

تاج العروس من جواهر القاموس

وافْتَلَّتْ " الكلام " واقْتَرَحَهُ إِذَا " ارْتَجَلَهُ " " وافْتَلَّتْ " فلان " على بِنَاءِ المَفْعُولِ " وعِبَارَةُ الصَّحاحِ : على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ أَيْ " مَاتَ فَجْأَةً " . وعن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِمَمَوْتِ الفَجْأَةِ المَوْتُ الأَبْيَضُ والجَارِفُ واللَّافِتُ والفَاتِلُ . يُقَالُ : لَفَتَهُ المَوْتُ وفَلَّتَهُ وافْتَلَّتَهُ وهو المَوْتُ الفَوَاتُ " والفَوَاتُ وهو أَخْذَةُ الأَسْفِ وَهُوَ الوَحْيُ . والموتُ الأَحْمَرُ : القتلُ بِالسَّيْفِ والموتُ الأَسْوَدُ : هو الغَرَقُ والشَّرَقُ وفي الحديث : " أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمِّي افْتَلَّتَتْ نَفْسُهَا فمَاتَتْ ولم تُوصَ أَفَأَتَمَدِّقُ عَنْهَا ؟ فقال : نَعَمْ " قال أبو عبيدٍ : افْتَلَّتَتْ نَفْسُهَا : يَعْنِي مَاتَتْ فَجْأَةً ولم تَمْرُضْ فَتُوصِيْ وَلَكِنها أُخِذَتْ نَفْسُهَا فَلانَتْ . يقال : افْتَلَّتَهُ إِذا اسْتَلابَهُ . افْتَلَّتْ بِأَمْرٍ كَذَا : فُوجِدَ بِهِ قَبيلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ " هَكَذَا في سائِرِ النُّسخِ وفي أُخْرى : فُجِدَ بِهِ بغيرِ الوَاوِ الأَوَّلِ من المُفْجَأَةِ والثاني من الفَجْأَةِ وَيُرْوَى بِنَصْبِ النَفْسِ ورفْعِها فمعنى النصبِ افْتَلَّتَتْها نَفْسُها يتعدى إِلى مفعولين كما تقول : اخْتَلَسَهُ الشَّيْءُ واستَلابَهُ إِيَّاهُ ثم بنى الفعلَ لِمَا لم يُسَمَّ فاعِلُهُ فتحوَّلَ المَفْعُولُ الأَوَّلُ مُضْمَرًا وبقي الثاني منصوبًا وتكون التاءُ الأَخِيرَةَ ضَميرَ الأُمِّ أَيْ افْتَلَّتَتْ هِيَ نَفْسُها وَأما الرَّفْعُ فيكون متعديًا إِلى مفعول واحد أَقَامَهُ مُقَامَ الفاعِلِ وتكون التاءُ لِلنَّفْسِ أَيْ أُخِذَتْ نَفْسُها فَلانَتْ . وكُلُّ أَمْرٍ فُعِلَ على غيرِ تَلابُثٍ وتَمَكُّثٍ فقد افْتَلَّتْ والاسمُ الفَلانَةُ وقال حُصَيْنُ الهذليُّ : . كَانُوا خَبِيئَةً نَفْسِي فاقتُلْتُهُمْ . . . وكُلُّ زَادٍ خَبِيئَةٍ قَصْرُهُ النَّفْدُ